mroftalp htehaB ni knil muideM

31 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - قصة الحديبية) 4 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا ما علمتنا انك انت الوهاب. ايها الاخوة في زاد المعهد لا زلنا في سياق قصتنا عن غزوة عنه من الاعراب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:02

الحاضرين والسامعين المصنف رحمه الله تعالى ثم ذكر حال من تخلف عنه من الاعراب اظنهم اسوء الظن بالله انه يخذل رسوله واولياءه وجنده ويظفر بهم عدوهم. فلينقلبوا الى اهلهم وذلك - 00:00:46

بجهدهم بالله واسمائه وصفاته وما يليق به وجهلهم برسوله وما هو اهل ان يعامله به ربه ومولاه قال عنه ظننتم ظن السوء كنتم قوما بورا ما فيهم خير قول اللي ما فيه ايمان نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم فهو بائع - 00:01:04

ثم اخبر سبحانه عبد الله عن المؤمنين بدخولهم تحت البيعة لرسوله. وانه سبحانه علم ما في قلوبهم حينئذ من الصدق والوفاء. وكما للانقياد والطاعة وايثار الله ورسوله على ما سواه. فانزل الله السكينة والطمأنينة والرضا في قلوبهم. واثابهم على الرضا - 00:01:25

والصبر بامري فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان اول الفتح والمغانم فتح خيبر ومغانمهما ثم استمرت الكتب ومغانمها ومغانمها ثم استمرت الفتوح وما جعل من دون ذلك فتحا قريبا بعد الحديبية فتح - 00:02:00

كثيرة تأخذون لكم هذه رضي الله عنهم وقد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعونك الايمان والصدق انزل السكينة عليه كانوا بضعة مئة الف واربع مئة رضي الله عنه كلهم رضي الله عنهم الا من تخلف عن البيعة وهو الجد ابن قيس - 00:02:22

لا يعود انه من كرر البيعة منهم من بايع عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يد النبي صلى الله عليه وسلم خيرا له من يده من هو في مكة يفاوض - 00:03:00

حبسوها خروف قال هذه لعثمان هذا هو افضل مبايعة قال الله يد الله فوق ايديهم قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله من وفى منهم وفى الله له كذلك ثم استمرت الفتوح والمغانم الى انقضاء الدهر. نعم. لان عجل لهم - 00:03:15

خيبر وما بعده ووعدهم سبحانه مغالبا كثيرة يأخذونها واخبرهم انه عجل لهم هذه الغنيمة وفيه قولان احدهما انه الصلح الذي جرى بينهم وبين والثاني انها فتح خيبر وغنائم وغنائمها. ثم قال وكف ايدي الناس عنكم. فقيل ان القول ان - 00:03:57

هذا في الصلح واثابهم فتحا قريبا خيبر اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة في كلها فتوح ثم قال وكف ايدي الناس عنكم. فقيل ايدي اهل مكة ان يقاتلوهم. وقيل ايدي اليهود حين هموا - 00:04:21

قالوا من بالمدينة بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من الصحابة منها وقيل هم اهل خيبر وحلفاؤهم الذين ارادوا نصرهم من من اسد وغطفان. والصحيح تناول للآية للجميع. نعم لكل انها كلها قضايا - 00:04:54

متقاربة والا لو شاء الله جعلهم يجتمعون الله هو الذي كفر الرعب في قلوبهم تفرقوا ثم انه من قال انه ايدي اهل مكة ان الله جعلهم يقبلون الصلح فكفة الحرب التي بينهم - 00:05:14

بعد ما تقاتلوا في بدر واحد ويوم الخندق وهكذا صار ايش وقوله ولتكون اية للمؤمنين. قيل هذه الفعلة التي فعلها بكم وهي كف ايدي اعدائكم عنكم مع كثرتهم. فانهم حين - 00:05:49

واهل خيبر ومن حولها واسد وغطفان وجمهور قبائل العرب اعداء اعداء لهم اللهم يا هم كالشام فلم يصلوا اليهم بسوء الشام في جسد الانسان. قلة المؤمنين اذكروا اذا انتم قليل المستضعفون - 00:06:14
الى المدينة وايدكم بنصب ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون كانوا كذلك هذي اية اية من تأييد الله ونصره وعده الذي وعده تنصروا الله ينصركم تولي اعدائهم وفرارهم من السماء ملائكة - 00:06:36
اقلب على الكفار اعداءهم نصرهم وما رميت اذ رميت ونصرهم بالانجاء نصرهم بتفريق اعدائهم فلا يجتمعون عليهم ويخبرهم عن هذا نصرهم وصول الانباء اليهم والاخبار اليهم قبل وقوع الاجيال بنزول السكينة بقلوبهم - 00:07:13
والمحبة لله ولرسوله نصر بينما خذل الاعداء يعلم اولياء للشيطان نعوذ بالله ثم لما اخرج نبيه من من مكة وقد تحالفت عليه قريش قبل ان يقتلوه يثبتوك او يقتلوك او يثبتوك او يخرجوك - 00:07:42
تخططوا هذه اما القتل واما الحبس واما الاخراج ها ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين هذا بعده عز وجل الا تنصروه لما اخرج اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين نصر سماه مصر - 00:08:11
صحيح مسلم على اعينهم وعم عليهم الامور فرق كلمة محفوفا بالخير والسلامة يستقبل المؤمن على مصر من ايات الله سبحانه كفوا ايدي اعدائهم عنهم. فلم يصلوا اليهم بسوء مع كثرتهم وشدة عداوتهم وتولي حراستهم. وحفظهم - 00:08:30
لانه تولى كل النسخ كذا عندكم واللي تولى محتمل انه قال فمن ايات الله كفوا ثم قال وتولي حراستهم وحفظه ويحتمل انها تولى حراستهم وحفظهم في مشهدهم على كل ممكن تولي - 00:09:00
نطوف على كف جملة اعتراضية الكف يعني تكون اية المؤمنين انه كفى اعدائهم عنه جعلها اية لعباده المؤمنين وعلامة على ما بعدها من الفتوح فان الله سبحانه وعده اخواننا كثيرة وفتوحا عظيمة فعجل لهم فتح خيبر وجعلها اية لما بعدها وجزاء لصبرهم ورضاهم يوم الحديبية - 00:09:37
عجل لهم الوعد يطمئنوا وعلامة على ان ما بعدها قادم. بدأ بدأت الوعود تنهال عليهم امتحنوا وابتلوا وصبروا وثبتوا جاء وقت الجزاءات ولهذا خص بها وبغنائمها من شهد الحديبية. ثم قال - 00:10:14
لانه فتح وجزاء على الحديدة ثم قال يهديكم صراطا مستقيما. فجمع لهم الى النصر والظهر والغنائم الهداية. فجعلهم مهديين منصورين غانمين ثم وعدهم مغانم كثيرة وفتوحا اخرى. لم يكونوا لم يكونوا ذلك الوقت الوقت قادرين عليها. فقيل في مكة وقيل هي - 00:10:46
وقيل الفضوح التي بعد خيبر من مشارق الارض ومغاربها. ماذا اعان وذلك بعد بعضها فتحت بعد موتنا في زمن عمر وزمن عثمان كل هذه وعود وعد الله بها المسلمين حتى فتح القسطنطينية وعد الله بالمسلمين وتحقق بعده - 00:11:16
نحو ست مئة سنة وعد بفتح روما سيكون ذلك في اخر الزمان وبفتح اخر للقسطنطينية لو كلها كتب الله اكبر سبحانه ان الكفار لو قاتلوا اولياءه لولى الكفار الادبار غير منصورين. وان هذه سنة سنته في عباده قبلهم ولا تبديل - 00:11:45
وان قيل فقد قاتلوهم يوم احد وانتصروا عليهم ولم يولوا ولم يولوا الادبار. قيل هذا وعد معلق بشرط مذكور في غير هذا الموضع وهو الصوم والتقوى. وفاة هذا الشرط يوم احد بفشله المنافي للصبر. وتنازع قال بلى ان تصبروا - 00:12:23
وتتقوا ويأتوكم من قولهم اثار شروط وتتقوا فان الله ينصركم حصل الخلل قلتم ان هذا قل هو من عند انفسهم يوم واحد ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا من اين؟ كلوا من عند انفسكم لما - 00:12:48
هذا هو في التخلف الذي حصل يوم واحد جاء من جهة المؤمنين سببه تخلف تخلفهم عن الشرط او الذي علق عليه النصر قال عز وجل تلك الايام اي الوقائع تلك الايام نداولها بين الناس - 00:13:26
ده هو ده. الابتلاء لكن لو كان النصر دائم للمؤمنين حتى الكفار ويدعون الاسلام لانه دائما ايش منهم من يعبد الله على حرف على طلب ان اصابه خير اطمأن به سكن - 00:14:01
فتنة ابتلاء انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة اما المؤمنون فيصبروا ويثبتون ولما رأى المؤمنون الاحزاب تكاثرت عليهم جميع من

جميع الارض واحاطوا بالمدينة قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:14:25
من البلاء الذي بعده النصر وصدق الله ورسوله لذلك انزل السكينة في قلوبهم ايدهم بجنود لم تروها في قلوب الذين كفروا الرعب يوحي ربك الى الملائكة اني معكم ثبتوا الذين امنوا حتى الملائكة انزلوا - 00:14:47
والقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا لهم كل بنان هذا كله بعد تلك البلاءات الضيق والهم وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون صبر القلب من الرجيف - 00:15:20
وكذا حتى وصل للحنجرة وتظنون بالله الظنون حتى انه حصل بعضهم ان يقول ان الله يزيد من البلاء ومن المنافقين من قال كلاما سيء هذا الشرط يوم احد بفشلهم المنافي للصبر وتنازعهم وعصيانهم المنافي للتقوى وصرفهم عن عدوهم ولم يحصل الوعد لانتفاء شرطه - 00:15:40
ثم ذكر سبحانه انه هو الذي كفى ايدي بعضهم عن بعض. من بعد ان اكفر المؤمنين بهم. لما له في ذلك من الحكم البالغة التي منها. انه كان قال فيهم رجال ونساء قد امنوا وهم يكتمون ايمانهم لم يعلم بهم المسلمون. فلو سلطكم عليهم لاصبتم اولئك بمعظة الجيش - 00:16:21
وكان يصيبكم منهم معرة العدوان والايقاع بمن لا يستحق الايقاع به ذكر سبحانه حصول المحبة. يقول ولولا رجال لم تعلموه انتم تروه بغير علم. فتصيبكم منهم مرض فاذا دخلوا مكة - 00:16:41
سيكون هناك قتلى من المؤمنين الذي يخفى ايمانه يستطيع الخروج من النساء والصبيان ها كما قال ابن عباس كنت انا وامي من المستضعفين هذا يوم الحديبية السنة السادسة المهم انه الله كفى المؤمنين كفى الكفار عن المؤمنين - 00:17:05
حماية المؤمن وكف المؤمنين عن دخول مكة في هذا الصلح وبهذا ها حرمه ولكفهم عن من من يصيبونه من المسلمين الضعفاء المسلمين ابو احمد فيصيبهم مع الله ومعيبة انكم قتلتم المسلمين وانكم - 00:17:31
قد يصيبهم شيء اخر ايضا مما يجب من الدية ما يجب كذا المهم انه الله المؤمنين كف ايديهم قتل اخوانهم من المؤمنين وذكر سبحان الله رسول المعروض بهم من هؤلاء المستباحين المستخفين بهم. لانهم - 00:18:00
طبعا النسخة الثانية بهم من هؤلاء المستضعفين المستخفين بهم من هؤلاء الضعفاء المستخفين شكلها زايد واضح سبحانه من حصول المعرة بهم من هؤلاء المستضعفين المستخفين لان فقد قاتلوهم يوم واحد. هناك - 00:18:27
عندنا صح لانها لانهم موجبوا الواقعة موجب واخبر سبحانه انهم لو زاينوهم وتميزوا منهم لعذب اعداءهم عذاب اليم في الدنيا. اما بالقتل واما بغيره. يعني سبحانه فارقوا مكة يتميز منهم - 00:19:35
حتى لو كان يوم المعى يوم هذا خرجوا الى ناحية مكة لسلط اولياءه عليه لم يتمايز ضعف ضعفاء نساء وصبيان وعبيد ما يستطيعون ولكن دفع عنهم هذا العذاب بوجود هؤلاء المؤمنين بين اظهرهم. كما كان يدفع عنهم عذاب الاستيصال ورسوله بين اظفرهم. يعني مثل قوله عز وجل - 00:20:13
تفتح هؤلاء اللهم كان هذا هو الحق هذا يستفتي قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم دفع عنهم العذاب لما كان في مكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني اهل مكة يستغفرون. من الذي يستغفرون هؤلاء الضعفاء - 00:20:44
من المؤمنين هذا الارجح في الاقوال. احنا وقيل انهم كانوا نفس المشركين كانوا يستغفرون الصواب انه فيهم ضعفاء المؤمنين الذين كانوا يستغفرون لم يعلموا فدفع الله لانه قال وما لهم الا يعذبهم الله - 00:21:15
اللي هم يستحقون العذاب وما كانوا اولياء ولكن اكثرهم كان يقول نحن اولياء الله وحرمه كذا قهوة ومن كان صلاتهم عند البيت الا من كان يدلك انهم يستغفرون لا يناسب المشركين - 00:21:40
ما كان اولياء وما كان صلاتهم عند البيت قالوا نحن اهل البيت ونحن عمرة وهنا كذا صلاة عند البيت دعاؤهم الا بكاء خرافات الصوفية الان هو هو واشياء يقولونها اخبر سبحانه عما جعله الكفار في قلوبهم من حمية الجاهلية التي مصدرها الجهل والظلم التي لاجلها صدوا صدوا رسوله - 00:22:05

ولم يضروا ببسم الله الرحمن الرحيم. ولم يضروا لمحمد بانه رسول الله مع تحققهم صدقا. وتيقنوا وتيقنهم صحة رسالتي للبراهين التي شاهدوها وسمعوا بها في مدة عشرين سنة. واضاف هذا ان جعل اليهم وان كان بقضائه وطاعه - 00:22:55

جعل الذين كانوا اهمية اهمية الجاهلية لاحظ هو الذي قدر هذا وهو الذي خلقه. ها لكن اضافوا اليهم لان الاسباب منهم اليهم لان اسباب منهم وفي تنبيه على حلول العقوبة - 00:23:15

واضاف هذا الجعل اليهم. ايوة وان كان بقضائه وقدره. كما يضاف اليهم كما يضاف اليهم سائر افعالهم. التي هي بقدرتهم وارادتهم عليها انهم باشروا الفعل وهذا مما يرد على الجبرية - 00:23:38

الذي يرد على الجبرية الذين يقولون للانسان مجبور على فعله يضاف اليه الفعل حقيقة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم ورد الشيخ نبه على ذلك حتى لا يحتج به القدرية - 00:23:59

القدر يقولون هذا من خلق الانسان. افعال الانسان من خلقه ليس لله فيها خلق تقدير نبه انه هذا وان كان للقضاء وقدره هو من باب اضافة الاشياء الافعال الى فاعليها - 00:24:21

هم المباشرون حقيقة يا اخوان يستغرب من الذي الكوفة يقولون عمر فتحوا العراق والشام قائد الجيوش التي فتحتها بنفسه والا خليفة تيوش هو الذي امر بذلك فتحوها فتنسب اليه فتحا حقيقة - 00:24:40

بالنسبة الى الجيوش التي فعلوها حقيقة قال على سبيل المجاز هذا حقيقة يقول بنى عمر الكوفة والوصف لان هو الذي امر ببنائها والنفقة عليها ولولا بهذا الماء ما ما فعل ذلك - 00:25:12

مثل هذه الاشياء والامر كله لله والذي قدره وخلقه وقال له كن فكان ثم اخبر سبحانه انه انزل في قلب رسوله واوليائه من السكينة ما هو مقابل لما في قلوب اعدائهم من حمية الجاهلية. فكانت السكينة - 00:25:35

رسوله وحزبه وحمية الجاهلية حظ المشركين وجنودهم ثم الزم عباده المؤمنين كلمة التقوى وهي جنس يعم والزمه كلمة التقوى وكانوا احق بها واعلى وحق بها من المشركين وكانوا اهلها ما المراد بكلمة التقوى سيذكر الله - 00:25:56

وهي جنس كلمة تقوى جنس كلمة التقوى ها يعني تصلح لكل ما هو هذا معنى كلمة وهي جنس يعم كل كلمة اتقى الله بها. واعلى نوعها كلمة الاخلاص. وقد فسرت بسم الله الرحمن الرحيم. وهي الكلمة التي - 00:26:22

لذلك من العلماء من قال والزمهم كلمة التقوى التوحيد لا اله الا الله لان هي العروة الوسطى كلمة التقوى الاصل ومنهم من قال كالزهري قالت هي بسم الله الرحمن لانه لما قارنت قريش محوها - 00:26:51

لزموها وان كان يعملوا في محوها وقالوا بسم الله الرحمن الرحيم. وين كان قال رسول الله وهي الكلمة التي لمت قريش ان تلتزمها فالزمها الله اولياءه وحزبه وانما حرمها اعداءه صيانة لها عن غير كفؤها. حرمها الله - 00:27:11

اعظمها اعداءه بفتح همزة من اعدائه والزمها ما هو احق بها واهلها. ووضعها في موضعها ولم يضيعها بوضعها في غير اهلها. وهو العليم بمحال تخصيصه ومواضعه. اي نعم اذا قال الانسان بسم الله تبرك - 00:27:37

دعاء يعتبرك وابدأ بكل اسماء الله متعلقة تقديره ابدأ اسمي اسم مفرد بسم الله العموم اي بكل اسماء الله ابدأ بكل اسماء الله سواء متعلق متقدم او متأخر جاء في القرآن متقدم متأخر. يقرأ باسم ربك. متقدم اقرأ - 00:28:04

بسم الله مجراها الامر سهل سواء كان اسم او فعل ابتدائي بسم الله او ابدأ بسم الله المهم انه حرمها اعداءه لانهم لو هذا تبركوا بها فحرمهم منها حرمهم منها - 00:28:43

الصبيحة اولياءه ليتبركوا باسمائه يستفتح بها بسؤال المعونة هي في الحقيقة سؤال المعونة بسم الله ابدأ بركة واستعانة. طلب الميمونة ثم اخبر سبحانه انه صدق رسوله ورؤياه في دخوله من مسجد امنين. وانه سيكون ولا بد. ولكن لم يكن قد ان وقت ذلك في هذا العام - 00:29:13

والله سبحانه عالم من مصلحة الداخلين واي ما لم تعلم انتم فانتم احببتم استعجال ذلك. والرب تعالى يعلم من مصلحة التأخير حكمتي ما لم تعلموا فقدم بين يدي ذلك فتحا قريبا توطئة له وتنهيدا - 00:29:45

يعني لا يعلم الغيب ما فيه ويستعجل كانوا يريدون هذه العمرة يحقق الله لهم وغنائم فتح كان مدينة كاملة ومقاطعة كاملة غنائمها ولهم ملك وحقق لهم ان اخذوا عمرتهم من السنة القابلة - 00:30:03
السنة السابعة ثم في ثم الصلح الذي كان سببا تداخل الناس بعضهم مع بعض وذهاب اهل المدينة الى مكة والعمرة وبث الدعوة والمسلمون الضعفاء يسلمون ويبقون واعلنوا ظهر اسلامهم وجاء من اهل مكة - 00:30:35
الى المدينة وعرف الحق اسلم وذهبت تلك الوشايات والدعايات والحمية حمية الجاهلية. حتى في الاية تنبيه انهم عندهم حمية ولذلك لما جاء يوم الفتح واذا بامور اعظم اعظم من قضية - 00:31:03
انك تاخذ العمرة وترجع فتوح كبير ولا يعلم الغيب ولا يعلم المصانع ثم اخبرهم بانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فقد تكفل الله بهذا الامر بالتمام والاظهار على جميع - 00:31:26
وفي هذا تقوية لقلوبهم. يقول العلماء هو الذي ارسل الرسول بلاده الى الحق على الدين كلكم بالهدى دين الحق تدين الصحيح العمل الصالح هذا الذي ارسل رسوله به بينه للناس - 00:31:50
وقد تكفر الله لهذا الامر بالتمام والاظهار على جميع اديان اهل الارض. صحيح القيام بالحجة ابواب القوة ظهر عليها وفي هذا تقوية لقلوبهم وبشارة لهم من تثبيت. وان يكونوا عاثقة من هذا الوعد الذي لا بد ان ينجزه. فلا تظنوا ان ما وقع من الاغلاق - 00:32:13
نصرة بعدود. ولا تخلين عن رسوله ودينه. كيف وقد ارسله بدينه الحق؟ ووعده ان يظهره على كل دين سواك لذلك لما نزل عليهم يوم الحديبية تصدقوا وامنوا ذكر سبحانه ورسوله وحزبه الذين اختارهم له. ومدحهم باحسن المدح وذكر صفاتهم في التوراة والانجيل. فكان في هذا - 00:32:37
والذين معه اشداء على الكفار ذلك مثلهم في التوراة بالانجيل كزرع اخرج شاطئه يعجب الزراع ليغض بهم وعد الله الذين امنوا بهم وعملوا الصالحات واجرا عظيما هذا الآن سيذكر الشيخ - 00:33:16
صفاتهم ومدحهم باحسن المدح وذكر صفاتهم في التوراة والانجيل. فكان في هذا اعظم والانجيل والقرآن. وان هؤلاء هم المذكورون في الكتب المتقدمة بهذه الصفات المشهورة بهم. لكن ما يقول الكفار - 00:33:40
طبعا هم انهم متغلبون طالبون بدون ملك ودنيا. من صفاتهم في التوراة ها على الكفار رحماء اية يقول هؤلاء اصحاب دخلوا بالسيف ونشروا الاسلام بالسيف وفيهم كذا وصفهم ذلك من اول - 00:34:05
ان الله جعلهم فيهم القوة بشدة على الكفار لانهم اعداء الله لذلك الله عز وجل مدح المؤمنين وامرهم بلزوم سيرة الانبياء. قال قد كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين معه من الانبياء - 00:34:33
بدت بيننا وبينكم العداء العداوة والبغضاء حتى تؤمن بالله وحده الصحابة كانوا كذلك على الكفار لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:34:55
اولئك كتب في قلوبهم الايمان هذه القضية وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري هذا هو حزب الله اولئك حزب الله حزب الله هم الفرعون هنا الشيخ يقول لا كما يقول الكفار عنهم انهم متغلبون طالب ملك ودنيا - 00:35:27
الله وصفهم بأنهم اشداء على الكفار مع المؤمنين رحماء بينهما ليس بينهم خصوص خصوصا كعرب لا كمؤمنين من اسلم ودخل في الاسلام هم عليه ارحم والتلاحم بينهم والتناصر والتأييد كمثل جسد الواحد اذا اشتكى منه عضو - 00:35:49
هنا يقول ولهذا لما رآهم نصارى الشهوة وصفهم في ذلك وصف مثلهم في الانجيل وهو في في التوراة ومثلهم في الانجيل اخرج مستوى استغلظ استوى على سوءه يعجب الزراع الفلاحين اذا جاؤوا هذا فرحوا رأوه قويا - 00:36:15
كيف يغيظهم بالقوة؟ مذكور في الانجيل انهم يغيظون اعداء الله مذكور في التوراة انهم اشداء على الكفار مذكور في التوراة روح حماة بينهم. مذكور في الانجيل ها فازره فاستبينه التعاون والتآخي والتحاب والتواد - 00:37:00
وهكذا ده كما يسمع كثير من الناس الان فيه جفاء وغلظة على اخوانه المؤمنين ينزل والله الولاء والبراء بشدة على على المسلمين وعلى المؤمنين بل وقد يكون معه على نفس - 00:37:30

الخط الصحيح والمنهج الصحيح ويعاديهم لاشياء شكلية احيانا لماذا انت تحب فلان لماذا انت ما تتبرأ من فلان او من كذا فلان اذا نظرت فيه من البلاء الذي الشيطان بينهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:37:56

ولهذا لما رآهم صار الشام شاهدوا هدئوا مسيرتهم وعدلهم وعلمهم ورحمتهم وزهدهم في الدنيا ورغبتهم في الاخرة قالوا ما الذي قالوا ما الذين صحبوا المسيح بافضل من هؤلاء؟ وكان هؤلاء النصارى اعرف بالصحابة وفضلهم من الرافضة اعدائهم. والرافضة تصفهم بضد - 00:38:23

الله به في هذه الاية وغيرها. ومن يهد الله فهو المهتدي. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا مغفرة واجر عظيم يقول في في اوائلها لقد رضي الله عن المؤمنين تحت الشجرة - 00:38:49

ويصفهم لهذه الصفات وهؤلاء يقولون لا ارتدوا اصحاب محمد وكلهم كفار الا نفر قليل علي وال بيته واربعة وخمسة انفار من المدينة كاملة وهذه الصفات التي يصف الله بها الذين هم شدة على الكفار رحماء بينهم الذين كذا الذين كذا - 00:39:08

هذا نهاية ما يتعلق او بصلح الحديبي او ما يتعلق بغزوة خيبر فيكون ان شاء الله الله اعلى واعلم وصلى الله اللهم اهدنا يجعلنا واياكم هداة نبينا محمد - 00:39:35